

عمدة القاري

وإن كان لسمع بكاء الصبي فيخفف مخافة أن تفتن أمه (الحديث 709 - طرفه في 710) .
مطابقته للترجمة ظاهرة .

ذكر رجاله وهم أربعة الأول خالد بن مخلد بفتح الميم البجلي الكوفي مر في أول كتاب العلم الثاني سليمان بن بلال أبو أيوب ويقال أبو محمد التيمي الثالث شريك بن عبد الله بن أبي نمير أبو عبد الله القرشي ويقال الليثي من أنفسهم مات عام أربعين ومائة الرابع أنس بن مالك .

ذكر لطائف أسناده فيها التحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الأفراد في موضع وفيه السماع وفيه القول في أربعة مواضع وفيه أن شيخ البخاري كوفي وبقيّة الرواة مدنيون وقال بعضهم والإسناد كله مدنيون وليس كذلك فإن خالد بن مخلد كوفي كما ذكرنا ويقال له القطوانى أيضا وقطوان محلة على باب الكوفة .

ذكر من أخرجه غيره أخرجه مسلم أيضا في الصلاة عن يحيى بن يحيى ويحيى بن أيوب وقتيبة وعلي بن حجر أربعتهم عن إسماعيل ابن جعفر عن شريك .

ذكر معناه قوله أخف صفة للإمام وصلاة نصب على التمييز قوله وإن كان إن هذه لفظة مخففة وأصلها وأنه والضمير فيه للشان قوله فيخفف بين مسلم في رواية ثابت محل التخفيف ولفظه فيقرأ بالسورة القصيرة قوله مخافة نصب على التعليل مضاف إلى أن المصدرية قوله أن تفتن أمه من الافتتان أي تلتهي عن صلاتها لاشتغال قلبها بكائه زاد عبد الرزاق من مرسل عطاء أو تركه فيضيع وقاله الكرمانى ويفتن من الثلاثي ومن الأفعال والتفعيل والثالث (قلت) أشار بهذا إلى ثلاثة أوجه منه الأول يفتن على صيغة المجهول من فتن يفتن والثاني من افتن على صيغة المجهول أيضا من التفتين والذي ذكرته من باب الافتعال فيكون على أربعة أوجه .

709 - حدثنا (علي بن عبد الله) قال حدثنا (يزيد بن زريع) قال حدثنا (سعيد) قال حدثنا (قتادة) أن (أنس بن مالك) حدثه أن النبي قال إني لأدخل في الصلاة وأنا أريد إطالتها فسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي مما أعلم من شدة وجد أمه من بكائه (الحديث 709 - طرفه في 710) .

هذا طريق آخر من حديث أنس عن علي بن عبد الله بن جعفر أبو الحسن يقال له ابن المديني عن يزيد بن زريع بضم الزاي وفتح الراء عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة .

وفيه التحديث بصيغة الجمع في أربعة مواضع وبصيغة الأفراد في موضع واحد ورواته كلهم بصريون .

وأخرجه مسلم في الصلاة أيضا عن محمد بن المنهال عن يزيد بن زريع وأخرجه ابن ماجه فيه عن نصر بن علي عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى .

قوله مما أعلم كلمة ما مصدرية ويجوز أن تكون موصولة والعائد محذوفاً قوله وجد أمه الوجد الحزن قال ابن سيده وجد الرجل وجدا ووجدا كلاهما عن اللحياني حزن وفي (الفصيح) ووجدت في الحزن وجدا ومضارعه يجد وحكى القزاز عن الفراء يجد يعني بضم الجيم وفي (المطالع) من مودة أمه أي من حبا إياه وحزنها لبكائه قال وقد روي من وجد أمه قال بعضهم وكان ذكر الأم خرج مخرج الغالب وإلا فمن كان في معناها يلتحق بها وفيه نظر لأن غير الأم ليس كالأم في المودة ويفهم من قوله وأنا أريد إطالتها أن من قصد في الصلاة الإتيان بشيء لا يجب عليه الوفاء به بل يستحب خلافا لأشهب فإنه قال من نوى التطوع قائما ليس له أن يتمه جالسا .

710 - حدثنا (محمد بن بشار) قال حدثنا (ابن أبي عدي) عن (سعيد) عن (قتادة) عن (أنس بن مالك) عن النبي قال إني لأدخل في الصلاة فأريد إطالتها فأسمع بكاء الصبي فأتجاوز مما أعلم من شدة وجد أمه من بكائه (أنظر الحديث 709) .
هذا طريق آخر من حديث أنس عن محمد بن بشار الملقب ببندار عن محمد بن أبي عدي واسم أبي عدي إبراهيم البصري